

واشنطن بوست: السعودية إمبراطورية الشر!



قالت صحيفة واشنطن بوست إن الإرهاب مشكلة لا نزال نكافح جمِيعاً لفهمها، وهذا التحدى يتزايد بشكل لافت يومياً، وهذا ما حدث في وقت سابق من الشهر الماضي، عندما زار الرئيس ترامب المملكة العربية السعودية، مما أثار نشر مجموعة من المقالات تنتقد الزيارة وتصف المملكة بأنها إمبراطورية الشر المسئولة عن الكثير من آفة الإرهاب في العالم.

وأضافت الصحيفة الأمريكية في تقرير لها أن المملكة العربية السعودية إمبراطورية الشر، وقد أظهرت تسريبات البريد الإلكتروني الخاص بهيلاري كلينتون أن الحكومة السعودية قدمت دعماً مالياً للجماعات الراديكالية. وفي الوقت نفسه هناك نتائج أكثر مصداقية أظهرتها لجنة الكونغرس المشتركة التي حققت في أحداث 11 سبتمبر، والتي لاحظت منذ عام 2004 أن المملكة العربية السعودية تدعم تنظيم القاعدة.

ولا شك في أنه لا يوجد وجه مقارنة بين تحركات المملكة العربية السعودية وإيران، خاصة وأنه فيما يتعلق بالهجمات الإرهابية في الغرب لا شيء تقريباً مرتبط بإيران، أو يشتبه في تورطها في الهجمات إما مباشرةً أو من خلال المنظمات التي تمولها.

واعتبرت الصحيفة أن سياسة ترامب الحالية التي تدور بعيداً عن إيران عمل متهرور أو غير مدروس، ونثأرت نتيجة آراء مستشاريه الرئيسيين مثل وزير الدفاع جيمس مايس ومستشار الأمن القومي ماكماستر.

كما أنه لا يمكن تجاهل الغزو الأمريكي للعراق على أنه أسلهم في صعود الإسلاموية المتطرفة، لقد خرجت الدولة الإسلامية من العراق، وهي دولة غزتها الولايات المتحدة الأمريكية بناء على مشورة القيادة السعودية وبدعم جماهيري نشط من المثقفين السياسيين، لذا على الجميعاليوم معالجة هذه الحقائق غير المريةحة، والتحدث عن الوهابية التي ترعاها المملكة العربية السعودية، لا سيما وأن الوهابية تمتص أنها غير متسامحة ورجعية.

يتوجب اليوم على السعودية كبح جماح رجال الدين والتخلص من التعصب في الكتب المدرسية، وتجفيف التمويل السعودي الخام بنشر الوهابية ودعم الجماعات الإرهابية، التي تنتشر مثل السرطان.